

## خطاب وزير داخلية جمهورية

### مصر العربية

سيدي رئيس الم د ش ج - انتربول،

سيدي الأمين العام،

سادتي الوزراء،

سيداتي وسادتي المندوبين،

يسعدني أن أستقبلكم في القاهرة بمناسبة دورة الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول الـ ٦٧ في هذا الشهر الذي تحتفل فيه مصر والأمة العربية بذكرى عيد نصر أكتوبر الذي يعيد إلى الأذهان عبور بلادنا قصد فتح مجالات تقدم وسلام.

وهكذا، وكما نؤكد اليوم، كانت مصر دوماً تنشده على أن الدفاع على القيم من عدل وسلم هما الإمتياز الممكنان للإنسانية، لقد أعادت مصر بانتصارها، مكانتها المرموقة وأكدت أهميتها على الصعيد الجهوي ودورها المركزي في استتباب الأمن وازدهار التنمية.

إن مسألة السلم والتنمية ليست في الحقيقة إلا مسألة أمن واستقرار وطنيين جهويين ودوليين.

لهذا السبب يولي السياسيون، في مجال التعاون الدولي المرتبة الأولى من اهتمامهم للتعاون الأمني الذي تزداد آليته نجاعة يوماً بعد يوم وتعبر عن التزام متزايد من قبل المجموعة الدولية.

سيداتي سادتي أغتنم فرصة هذا الإجتماع بالقاهرة لأعبر لكم عن مدى تعلقنا بالم د ش ج - انتربول وتقديرنا للدور الذي تقوم به، مادامت تمثل إحدى الآليات الدولية الأكثر أهمية في مجال مكافحة الإجرام وتتبع الأشرار.

وتزداد أهمية هذا الدور لا سيما عندما تتفاقم الأنشطة الإجرامية الدولية مثل الإرهاب والإجرام المنظم وتشكل تهديداً خطراً يمكن أن يمس بحقوق الإنسان ومصصلحة الشعوب وقيم المجتمعات الديمقراطية ونظمها السياسية. بقدر ما يتم الإستقرار ويبسط العدل تصير هذه القيمتان مطلباً

محدودة. لذا، يصبح من الحتمي وضع آليات تنسيق مناسبة من أجل ذلك يجب على انتربول ان تتعلق بأتباع المداولات الخاصة بمكافحة الإجرام في صلب المنظمات الأخرى. وبتقديم تعاونها ومهارتها وقدراتها في المجالات العملية ويتحتم على انتربول أن تبحث على عقد مثل هذه التحالفات الاستراتيجية، حتى لا تخسر مكانتها في مجال مكافحة الإجرام عبر الدول.

وفي المجال واعتباراً لنسق التحولات السريع التي نشهدها أصبح من الضروري بالنسبة للأمين العام واللجنة التنفيذية وبالنسبة لي شخصياً أن تكون لانتربول رؤية واضحة لدورها ولمهمتها في القرن الواحد والعشرين حتى تكون في مستوى المحافظة على كامل نجاعتها والحاجة إليها وسط البلدان الأعضاء.

وإنه لهذا السبب طلبنا إعداد مخطط تنمية استراتيجي لانتربول. تحدد بمقتضاه اللجنة التنفيذية الإتجاه وطريق السير اللذين يجب على انتربول ان تتبعهما حتى تواصل نموها وتصير مؤسسة شرطة فاعلة مع دخول القرن الواحد والعشرين وإني لأطلب منكم كل انتباهكم وأطلب منكم مساهمة فعالة لمناقشة هذه الوثيقة التي تم إعدادها بمشاركة مختصين خارجيين، والتي تمثل بمعية مسألة التمويل ومسألة خلف الأمين العام أحد الرهانات الثلاثة الكبيرة التي عليكم ان تبدو رأيكم فيها من الآن إلى نهاية هذا القرن، وككل منظمة تحتاج انتربول إلى ثلاثة عناصر أساسية لتتمكن من استكمال نموها والنجاح في آراء المهام التي تقوم بها : استراتيجية ووسائل مالية وإدارة ناجعة، وعلى هذه العناصر يركز مستقبل منظمنا ومستقبلنا جميعاً.

وأختم سيدي الوزير، سيداتي سادتي بتقديم شكري سلفاً على مساهمتكم في إنجاح هذه الجمعية العامة وتمكينكم إياها على أن تجري في ظروف ممتازة من الأمن. كما أشكركم على انتباهكم.

تعمل داخله قد تطور تطوراً جذرياً وأخشى ألا تكون انتربول قادرة على رفع تحديات القرن الـ ٢١ إن لم تراجع نفسها من الأساس. والتحديات التي يجب على انتربول ان ترفعها إذا ما أرادت أن تحافظ على مكانتها في الطليعة من مكافحة الجريمة عبر الدول تنقسم إلى صنفين : (١) تطور الإجرام الدولي، بما في ذلك حالات الإرهاب والعنف المعروفة جداً (٢) تضاعف عدد المؤسسات العاملة في مجال مكافحة الإجرام.

فيما يتعلق بالتحدي الأول إن العولمة وتشعب الإجرام المتزايد يجعلان تعقب المخالفات أصعب وجمع عناصر الحجة التي تمكن من تتبع الأشرار أشد عسراً بالإضافة إلى أن هناك معلومات أخرى لا بد من تقديمها من قبل المكلفين بتطبيق القانون. كما أن غسل الأموال المتأتية عن الإتجار غير الشرعي وآخر أشكال الإجرام التي ظهرت مؤخراً مستعملة كل التكنولوجيا المتقدمة تصور صعوبة العمل الواجب إنجازه، وإن لم نراجع أولوياتنا وطرق تصرفنا، وهياكلنا المالية وتنظيمنا فإن انتربول سيكون أمامها عمل كبير حتى لا تتجاوزها الأحداث وسط مجتمع في تحول متواصل مثل الأنشطة غير الشرعية التي تحميها.

أما بخصوص التحدي الثاني، لنذكر أنه في الماضي لم يوجد إلا عدداً قليلاً من المنظمات مثل الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للجمارك وانتربول، تتناول فيها مسألة مكافحة الإجرام الدولي. في حين أنه من زمن قريب هناك محافل من بينها البلدان المصنعة الكبيرة، وفرقة الحركة المالية الدولية وعديد المنظمات الجهوية تزداد أهمية بدأت تعتبر الإجرام كمشكل سياسي كبير. وبالرغم من تزايد المؤسسات التي تعمل في هذا المجال تمكن من جلب انتباه العموم على نطاق أوسع حول مخاطر الإجرام الدولي فإنها قد تتسبب في ازدياد واجبة العمل والتفريط في موارد